

٣٣ وصية  
من وصايا الرسول  
للنساء

تأليف  
سيد مبارك  
المكتبة المحمودية

٣٣ وصية من

# وحايا الرسول للنساء

تأليف

سيد مبارك ( أبو بلال )

الناشر

المكتبة المحمودية

ميدان الأزهر - ت : ٥١٠٣٠٦٧

رقم الإيداع ٨١٠٩ / ٢٠٠١

**دار البيان للطباعة**

هدفنا نشر الكتاب الأسلامي

تليفون وفاكس : ٢٩٦٧١٨٨

## مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره  
ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده  
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا  
شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى  
آله وصحبه .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا

تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ [آل عمران : ١٠٢].  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ  
 نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا  
 كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
 وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .

[ النساء : ١ ] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا  
 سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
 عَظِيمًا﴾ [الاحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد ..

بين يديك ( ٣٣ وصية من وصايا النبي ﷺ ) فيها خير الدنيا والآخرة .

وقد اجتهدت على قدر استطاعتي في التبسيط والتوضيح والبيان في بعض هذه الوصايا إذا احتاج الأمر إلى ذلك ، وتركت البعض الآخر دون بيان منعاً للإطالة والاختصار .

وإن شاء الله تعالى سيكون لى قريباً كتاباً يشتمل على أكثر من ١٠٠ نصيحة للنساء في مختلف مراحل حياتهن ويجمع

بين خير الدنيا والآخرة بالشرح والتوضيح  
والبيان والله المستعان .

وأسأل الله تعالى أن تنفع هذه الرسالة  
من قرأتها وأن يجعلها في ميزان حسناتي  
يوم القيامة إنه سبحانه على كل شيء  
قدير .

وكتبه

سيد مبارك ( أبو بلال )

١٣ ذو الحجة ١٤٢١ هـ - ٨ مارس ٢٠٠١ م .

\*\*\*

## ١- حق المرأة في اختيار الزوج

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا يا رسول الله وكيف إذن ؟ قال : أن تسكت » ( رواه البخارى ) فى هذا الحديث حق المرأة فى اختيار شريك حياتها وزوج المستقبل بالإيجاب أو الرفض .

.. نعم أختاه .. شريك حياتك وفارس أحلامك يجب أن يكون أساس اختياره الدين والخلق الحسن فى المقام الأول ثم

يأتى بعد ذلك ما تتوفر فيه من صفات  
كالمال والوسامة والمركز الاجتماعى . . إلخ .  
أما موافقتك واختيارك لمن لا دين له ولا  
خلق حباً فى الدنيا وزيتها فسيكون وبالاً  
عليك لأنه لن يعرف حقوقك ولن يحسن  
عشرتك وإليك هذه النصيحة الغالية التى  
تندرج تحت وصية نبيك ﷺ لك من  
الحسن بن على رحمه الله تعالى فقد سأله  
رجل : إن لى بنتاً فمن ترى أن أزوجهـا  
له ؟ قال : زوجها ممن يتقى الله ، فإن  
أحبها أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها .

## ٢ - القيام بأمانة المسئولية

روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال: « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والأمير راع ، والرجل راع على أهل بيته ، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

### أختاه

زوجك وأولادك مسئوليتك فكونى زوجة صالحة تدخل السرور على قلب زوجها وتطيعه فيما ليس فيه معصية لله

تعالى فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق  
وتذكرى قول النبي ﷺ وتوضيحاً لهذه  
الوصية قال : « من سعادة ابن آدم ثلاثة ،  
ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة ، من سعادة ابن  
آدم : المرأة الصالحة والمسكن الصالح  
والمركب الصالح ، ومن شقاوة ابن آدم :  
المرأة السوء ، والمسكن السوء ، والمركب  
السوء » ( رواه أحمد بإسناد صحيح ) .

نعم أختاه .. بيدك وحدك الاختيار إما  
سعادة أسرتك أو شقائها .. فكوني زوجة  
صالحة تعرف كيف تدخل السعادة على

قلب زوجها وتتولى شئونه ، وكونى دائم  
الأم الناصحة المرشدة ، والعادلة بين أبنائها  
بما يرضى الله ورسوله وتذكرى قول  
تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ  
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾  
[التحريم : ٦] .

### ٣ - الصدقة على الزوج والأهل

عن زينب الشقفيه امرأة عبد الله بن  
مسعود رضى الله عنه قالت : قال رسول  
الله ﷺ : «تصدقن يا معشر النساء ولو من  
حليكن ، قالت : فرجعت إلى عبد الله

ابن مسعود فقلت : إنك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة فائته فاسأله ، فإن كان ذلك يجزىء عني وإلا صرفتها إلى غيركم فقال عبد الله بل ائته أنت ، فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ مثل حاجتها حاجتي وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة ، فخرج علينا بلال رضى الله عنه فقلنا له : ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب يسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ولا تخبره من

نحن ، قالت : فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله فقال رسول الله ﷺ من هما ؟ فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله ﷺ : أى الزيانب ؟ قال : امرأة عبد الله بن مسعود ، فقال ﷺ : « لهما أجران ، أجر القرابة وأجر الصدقة » (رواه البخارى ومسلم واللفظ له ) .

#### ٤ - الصدقة من مال الزوج بإذنه

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما

أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخادم  
مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم من أجر  
بعض شيئاً » ( رواه البخارى ) .

أختاه .. الصدقة من بيتك جائزة  
بشرط عدم الإفساد ورضاء الزوج أما بغير  
رضاه وعلمه فإليك هذا الحديث الذى  
رواه مسلم عن أسماء رضى الله عنها أنها  
جاءت للنبي ﷺ فقالت : يا نبي الله  
ليس لى شئ إلا ما أدخل عليّ الزبير فهل  
عليّ جناح أن أرضخ مما يدخل عليّ؟  
قال : « ارضخى ما استطعت ، ولا توعى  
فيوعى الله عليك » .

والرضخ هو العطية . وقيل : العطية لقليلة . ومعناه : مما يرضى به الزبير وتقديره أن لك في الرضخ مراتب مباحة بعضها فوق بعض وكلها يرضاها الزبير فافعلی أعلاها .

قال النووي في شرح الحديث : (والإذن ضربان : أحدهما : الإذن الصريح في النفقة والصدقة . والثاني : الإذن المفهوم من اطراد العرف والعادة كإعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة به واطرد العرف فيه ، وعلم بالعرف رضا الزوج

والمالك به ، فإذا نه في ذلك حاصل وإن لم يتكلم ، وهذا إذا علم رضاه لاطراد العرف ، وعلم أن نفسه كنفوس غالب الناس في السماحة بذلك والرضا به ، فإن اضطرب العرف وشك في رضاه أو كان شخصاً يشح بذلك وعلم من حاله بذلك أو شك فيه لم يجز للمرأة وغيرها التصديق من ماله إلا بصريح إذنه ) اهـ .

### ٥ - طاعة الزوج

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « لا يحل لامرأة أن تصوم

وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته  
إلا بإذنه » ( رواه البخارى ومسلم ) .

وعن أبى هريرة أيضا قال : قال ﷺ :  
« إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت  
فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى  
تصبح » ( رواه البخارى ومسلم ) .

أختاه .. طاعة الزوج واجبة فى  
النوافل فالصلاة والصيام .. إلخ تستأذن  
المرأة زوجها أما فى الفرائض كالصلوات  
الخمس وصوم رمضان فلا طاعة لمخلوق  
فى معصية الخالق ، وفى الحديث الثانى

يجب عليك طاعة زوجك وتلبية رغبته وقضاء وطره وإعطائه حقوقه الشرعية ما دام ليس لك عذر لرده كمرض أو حيض حتى لا تتعرضي للجنة الملائكة وسخط الله تعالى .

#### ٦ - إيثار ابنك على نفسك ثوابه الجنة

عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها  
ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما  
تمرة، ورفعت إلى فيها تمر لتأكلها  
فاستطعمتها ابتهاها فشقت التمرة التي

كانت تريد أن تأكلها بينهما ، فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال : « إن الله قد أوجب لها بهما الجنة ، أو أعتقها بهما من النار » ( رواه مسلم ) .

#### ٧ - ثواب قول ( إنا لله وإنا إليه راجعون )

عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها إلا أجره الله في مصيبتيه وأخلف له

خيراً منها » . قالت : فلما مات أبو سلمة . قلت : أى المسلمين خير من أبى سلمة أول بيت هاجر إلى النبى ﷺ ثم إنى قلتها فأخلف الله لى خيراً منه رسول الله ﷺ ( رواه مسلم ) .

### ٨ - الصبر على البلاء والمصاباة بقضاء الله

عن عطاء بن أبى رباح قال : قال لى ابن عباس رضى الله عنهما : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت بلى . قال : هذه المرأة السوداء أتت النبى ﷺ فقالت : نى أصرع وإنى أتكشف ، فادع الله لى

قال ﷺ : « إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت لك أن يعافيك .  
 فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها »  
 (رواه البخاري ومسلم) .

#### ٩ - الأمراض تذهب السيئات

عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله  
 ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب  
 فقال : « ما لك تزفزين ؟ » قالت الحمى  
 لا بارك الله فيها فقال : « لا تسبى الحمى  
 فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب

الكير خبث الحديد .

وعن أم العلاء رضى الله عنها قالت :  
 عادنى رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال :  
 « أبشرى يا أم العلاء فإن مرضى المسلم  
 يذهب الله به خطاياهم كما تذهب النار  
 خبث الفضة » (رواه أبو داود وإسناده صحيح) .

### ١٠ - الترهيب من الغيبة

عن عائشة رضى الله عنها قالت :  
 قلت للنبي ﷺ حسبك من صفية كذا  
 وكذا . . قال بعض الرواة تعنى قصيرة .  
 فقال : « لقد قلت كلمة لو مزجت بماء

البحر لمزجته ! » وحكى له إنساناً فقال :  
 « ما أحب أنى حكيت إنساناً وأن لى كذا  
 وكذا » ( رواه أبو داود والترمذى وإسناده  
 صحيح ) ومعنى مزجته : خالطته يتغير  
 بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها .  
 قال النووى : وهذا الحديث من أبلغ  
 الزواجر فى الغيبة . وقد حذر الله تعالى  
 منها بقوله : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا  
 أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا  
 فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾  
 [ الحجرات : ١٢ ] .

**أخْتَاه .. الغيبة** قد تكون بالإشارة أو التقليد أو كقولك فلانة طويلة أو سليطة اللسان أو شبه ذلك مما يعيبها وفي غيبتها فكل هذا حرام واعلمى أن الغيبة تجوز في حالات رخص فيها الشرع وهى :

- ١ - التظلم لمن بيده الحل والعقد .
- ٢ - الاستعانة على تغيير المنكر .
- ٣ - الاستفتاء كقولك أخى ظلمنى أو زوجى .
- ٤ - الزواج .
- ٥ - التحذير من شخص يبغي الضرر .

٦ - التعريف بشخص بوصفه المشهور به كالأعرج أو الأعمى وإن كان يعرف بدون ذلك فهو أفضل وأولى .

### ١١ - الالتزام بالحجاب الشرعي

عن أم عطية رضى الله عنها قالت :  
«أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في  
الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات  
الخدور فأما الحيض فيعتزلن الصلاة  
ويشهدن الخير ودعوة المسلمين . قلت :  
يا رسول الله إحدانا لا يكون لها  
جلباب . قال : « لتلبسها أختها من

جلبابها » ( البخارى ومسلم ) .

**أختاه ..** الحديث يدل على إباحة خروجك للاحتفال بالعيدين سواء كنت من العوائق وهى الشابة أول ما تدرك أو ذوات الخدور أو ممن لهن أعذار كحيض أو نفاس بشرط اعتزال الصلاة .

ويدل أيضاً على فرضية الحجاب وعدم خروجك دونه لأن الجلباب كما قال ابن كثير : هو الرداء فوق الخمار أى يكون لحجاب الشرعى ستر البدن كله بما فيه لوجه ( ترقبى كتابنى الحذر والاحتياط من

التبرج والاختلاط ) فهو مفيد ويوضح  
ويرد على كل الشبهات في مسألة تغطية  
وجه المرأة قريباً إن شاء الله تعالى وعلى  
كل حال فاحذري خروجك دون الحجاب  
وتذكرى قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ  
عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرِفَ  
فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

[ الأحزاب : ٥٩ ]

وحذار . . حذار أختاه من التبرج حتى  
لا تكونى ممن قال فيهن النبى ﷺ

«صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » ( رواه مسلم ) .

## ١٢ - التهذيب في النياحة

عن عبد الله بن مسعود قال : قال ﷺ : « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » ( رواه البخاري ومسلم ) .

وعن أبي موسى الأشعري قال : قال  
ﷺ : « أربعة من أمتي من أمر الجاهلية  
لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ،  
والطعن في الأنساب ، والاستسقاء  
بالنجوم ، والنياحة » وقال : « النائحة إذا  
لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها  
سربال من قطران ودرع من جرب » ( رواه  
مسلم ) .

والقطران هو النحاس المذاب والعياذ  
بالله فاحذري النياحة وتوبى إلى الله  
تعالى .

## ١٣ - مدة الحداد على الميت

عن زينب بنت أبي سلمة قالت :  
دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين  
وفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت  
طيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت  
نه جارية ثم مست بعارضيهما ثم قالت  
يا الله ما لي بالطيب من حاجة غير أني  
سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر :  
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على  
وج أربعة أشهر وعشراً. قالت زينب : ثم

دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها حين توفي أخوها، فدعت بطيب فمست منه ثم قالت: أما والله ما لى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً» (رواه البخارى ومسلم) .

أختاه .. إن مات لك إنسان عزيز لديك فإن الحداد لا يكون لأى إنسان أكثر من ثلاث أيام عدا زوجك فهو أربعة أشهر

وعشرا وحذار من تجديد الأحزان فهذا مخالف للسنّة وبالتالي فإن ما تفعله النساء مما يسمى بالخميس والأربعين أو الذكرى السنوية أو غير ذلك ، كله بدع ومعصية لله ورسوله .

#### ١٤ - التحذير من التعطر والتبخر

عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال ﷺ : « كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس كذا وكذا » . . .  
 معنى زانية فحذار أختاه من وضع الروائح خروجك إلى العمل أو الشارع . . إلخ

فهذا حرام .

يجوز ذلك في بيتك وللتزين لزوجك  
ولكن خارج المنزل ينطبق عليك حديث  
رسول الله ﷺ .

### ١٥ - التحذير منه تغيير خلق الله

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :  
لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات  
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات  
خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال :  
وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ  
وفى كتاب الله قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٧﴾  
[الحشر : ٧] .

أختاه .. اعلمى أن النامصة : التى  
تنقش الحاجب حتى ترفعه ، والمتنمصة :  
هى المعمول بها ذلك .. والمتفلجة : التى  
تفلج أسنانها بالبرد ونحوه لتحسينه .  
والواشمة : التى تغرز اليد أو الوجه  
بالإبر . ثم تحشى ذلك المكان بكحل أو  
مداد . والمستوشمة : المعمول بها ذلك .

وعن أسماء رضى الله عنها قالت :  
«لعن النبى ﷺ الواصلة والمستوصلة»  
(رواه البخارى ومسلم) .

والواصلة : التى تصل الشعر بشعر  
مستعار، والمستوصلة : المعمول لها ذلك .

### ١٦ - حرمة الخلوة بالرجل الأجنبى

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن  
النبي ﷺ قال : « إياكم والدخول على  
النساء فقال رجل من الأنصار : يا رسول  
الله . أفرأيت الحمى . قال : « الحمى  
الموت » ( رواه مسلم والبخارى ) .

أختاه .. الحمى : هو قريب الزوج  
كأخيه وابن أخيه ولا يحل لأى رجل  
غير محارمك أن يخلو بك دون محرم لأن

ما خلا بك رجل إلا وكان ثالثكما الشيطان.

### ١٧ - حرمة المصافحة باليد على الأجنبي

عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته عنبيعة النساء قالت : ما مس رسول الله ﷺ بيده امرأة قط ، إلا أن يأخذ عليها . فإذا أخذ عليها فأعطته قال : « اذهبي فقد بايعتك » ( رواه مسلم ) .

أختاه .. هذا الحديث دليل على أن النبي ﷺ بايع النساء كلاماً ولم يمس بيده امرأة قط ، ولا يحل لإنسان من غير

محارمك أن يصابحك باليد ولا يمر  
جسدك رجل إلا لضرورة كالكشف عن  
مرض أو خلع ضرر عند طبيب إن تعذر  
وجود طيبة .

## ١٨ - الإحسان إلى الجار والترهيب منه أذيته

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :  
قال رجل : يا رسول الله إن فلانة تكثر  
من صلاتها وصدققتها وصيامها غير أنها  
تؤذى جيرانها بلسانها . قال : « هي في  
النار » قال : يا رسول الله فإن فلانة يذكر  
من قلة صيامها وصلاتها وأنها تتصدق

بالأثوار من الأقط ولا تؤذى جيرانها .  
 قال : « هي في الجنة » ( رواه أحمد  
 والحاكم وقال صحيح الإسناد ) .

والأثوار : جمع ثور وهي قطعة من  
 الأقط . والأقط : هو شيء يتخذ من  
 مخيض اللبن الغنمي .

### ١٩ - اختيار الاسم الحسن

عن نافع ، عن ابن عمر أن ابنة لعمر  
 كانت يقال لها ( عاصية ) ، فسمها  
 رسول الله ﷺ ( جميلة ) .

وعن زينب بنت سلمة قالت : كان

اسمى برة فسمانى رسول الله ﷺ زينب  
قالت : « ودخلت عليه زينب بنت جحش  
واسمها برة فسمها زينب » (رواه مسلم).

**أختاه..** أحسنى تسمية أبنائك واحذرى  
الأسماء الشاذة والأوربية كثيرين - زيزى  
- لمياء - خيشة - فلفل . . إلخ أو أسما  
التزكية مثل إيمان - محسن . . إلخ .

## ٢٠ - حرمة السفر بدون محرم

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنا  
قال : قال رسول الله ﷺ « لا يحل  
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر

سفرًا يكون ثلاثة أيام فصاعدًا إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها ، أو ذو محرم منها » ( رواه البخارى ومسلم ) .

وفى رواية عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذى محرم عليها » ( البخارى ومسلم ) .

## ٢١ - الطريق إلى الجنة

عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا

صلت المرأة خمسها وصامت شهرها  
وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها:  
ادخلي الجنة من أى أبواب الجنة شئت «  
(أحمد والطبرانى وهو حسن) .

## ٢٢ - شروط خروج المرأة

عن عائشة رضى الله عنها قالت :  
خرجت سودة بنت زمعة ليلاً فراها عمر  
فقال : إنك والله يا سودة ما تخفين علينا،  
فرجعت إلى النبى ﷺ فذكرت ذلك له  
وهو فى حجرته يتعشى وإن فى يده لعرقاً  
فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول : « قد

أذن لكن أن تخرجن لحوائجكن « .

أختاه .. إخراجك لا بأس به ولكن  
هناك شروط فالدين يكمل بعضه بعضاً  
ومن هذه الشروط :

- ١ - الحجاب . ٢ - عدم التعطر .
- ٣ - خفض المشى لئلا يسمع خفق  
نعالها .
- ٤ - أن تستأذن زوجها إن كانت المرأة  
متزوجة .
- ٥ - إذا كانت المسافرة مسافرة سفر لا  
تخرج إلا مع ذى محرم منها .

- ٦ - لا تزاحم الرجال وتختلط بهم .
  - ٧ - أن تغض بصرها .
  - ٨ - لا تخضع بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض .
- وهذه هى أهم الشروط وتذكرى قول  
النبي ﷺ : « المرأة عورة فإذا خرجت  
استشرفها الشيطان » ( رواه الترمذى  
وصححه الألبانى ) .

### ٢٣ - التحذير من وصف المرأة لزوجها

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :  
قال رسول الله ﷺ : « لا تبأشر المرأة

٤٤ ٣٣ وصية من وصايا الرسول للنساء

لمرأة فتنتها لزوجها كأنه ينظر إليها «  
(رواه البخارى ) .

**أختاه ..** إن وصفك لأختك أو  
صديقتك لزوجك منكر وحرام ولا يجوز  
فقد يعجب الزوج بما وصفتى به صديقتك  
أو أختك فيفتن بها وقد يؤدي ذلك إلى  
تطليقك .

### ٢٤ - التصفيق إن نابك شيء

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :  
قال النبى ﷺ : « التسبيح للرجال  
والتصفيق للنساء » ( رواه البخارى ) .

أختاه .. هذا الحديث لو كنت فى الصلاة مع أخواتك فى الله جماعة فإن نابك شيء فيوصيك النبى ﷺ بالتصفيق لأن التسبيح للرجال .

### ٢٥ - التحذير من التشبه بالرجال

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » ( رواه البخارى ) .

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة

لمرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل « . رواه  
بو داود وإسناده صحيح ) .

أخطاه .. هذا تحذير شديد لو تشبهت  
لمرأة بالرجل سواء في اللباس، أو الحركة،  
و قص شعرها أو غير ذلك مما هو من  
ت الرجولة .

## ٢٦ - الترهيب في العلم

عن أبي سعيد الخدري قال : جاءت  
مرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا  
سول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل  
من نفسك يوماً نأتك فيه تعلمنا مما

علمك الله . قال : «اجتمعن يوم كذا وكذا  
 فى موضع كذا وكذا » فاجتمعن فأتاهن  
 النبى ﷺ فعلمهن مما علمه الله . . ثم  
 قال : « ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من  
 الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار » فقالت  
 امرأة : واثنين ؟ فقال رسول الله ﷺ :  
 «واثنين » ( رواه البخارى ومسلم ) .

أختاه .. هذه الوصية لها شقين :  
 الأولى : أن من واجب النساء أن يتعلمن  
 العلم ويرغبن فى التفقه فى الدين لما فى  
 ذلك خير الدنيا والآخرة . والثانى : أن  
 من مات لها ثلاثة أولاد أو اثنين وصبرت

ورضت بقضاء الله تعالى كانوا لها حجاباً  
من النار .

## ٢٧ - بر الأم والإحسان إليها

عن أسماء رضي الله عنها قالت :  
قدمت أمي وهي مشركة في عهد رسول  
الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت :  
قدمت على أمي وهي راغبة ؟ أفأصل  
أمي ؟ قال : « نعم صلي أمك » ( رواه  
البخاري ومسلم ) .

ومعنى راغبة : أي طامعة فيما عندي  
تسألني الإحسان إليها .

أختاه.. يوصي النبي ﷺ أسماء ببر أمها  
وهي على الشرك والكفر فما بالك وهي  
على الإيمان والتوحيد لله رب العالمين .

أختاه .. عليك بالإحسان إلى أمك  
وأبيك لأن بر الوالدين فرض وتذكرى  
قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا  
إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ  
الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ  
وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾  
[الإسراء : ٢٣] .

## ٢٨ - الترهيب منه طلب الطلاق

عن ثوبان رضى الله تعالى عنه عن  
النبي ﷺ : قال : « أيما امرأة سألت  
زوجها طلاقها من غير بأس فحرام عليها  
رائحة الجنة » ( رواه أبو داود وإسناده  
صحيح ) .

أخطاه .. إن الطلاق لا يكون إلا بسبب  
سوء العشرة واستحالتها أما الطلاق دون  
ذلك فلا يجوز لأنه يؤدي إلى العداوة  
وتشريد الأولاد . إلخ اللهم إلا إذا كنت  
عاجزة عن إعطاءه حقوقه الشرعية

وخشيت ألا تقيمي حدود الله تعالى فقد  
أباح الله لك الخلع بشرط إعطائه حقه في  
الصداق، ولكن المرأة عليها أن تعمل  
جاهدة على أن يكون ذلك بعد استنفاد  
جميع الوسائل للإبقاء على استقرار  
الأسرة قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ  
فَإِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا  
يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا  
أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا  
يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا  
افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] .

## ٢٩ - تحريم إفشاء السريه الزوجيه

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال :  
قال رسول الله ﷺ : « إن من شر الناس  
عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي  
إلى امرأته وتفضي إليه ، ثم ينشر أحدهما  
سر صاحبه » ( رواه مسلم وأبو داود ) .

أختاه .. ما يحدث بين الزوج وزوجته  
فى الفراش لا يحل أن يعلم به أحد من  
الناس حتى أقربهم إليهما لأن الرجل  
والمرأة فى ذلك مثل شيطان لقى شيطانه  
على قارعة الطريق ، ففضى حاجته منها  
والناس ينظرون .

## ٣٠ - التحذير من الشرك

عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله عن  
 زينب رضى الله عنها قالت: كانت عجوز  
 تدخل علينا ترقى من الحمرة، وكان لنا  
 سرير طويل القوائم وكان عبد الله إذا  
 دخل تنحنح وصوت فدخل يوماً فلما  
 سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس  
 إلى جانبي فمسنى، فوجد مس خيط  
 فقال: ما هذه؟ فقلت: رقى لى فيه من  
 الحمرة . فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال :  
 لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرقى والتمايم والتولة شرك » قلت : فإنى خرجت يوماً فأبصرنى فلان فدمعت عيني التى تليه ، فإذا رقيتها سكنت دمعته ، وإذا تركتها دمعت ؟ قال : ذلك الشيطان إذا أطعته تركك ، وإذا عصيته طعن بأصبعه فى عينك ، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تشفى : تنضحى فى عينك الماء وتقولى : « أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » (رواه ابن ماجه

وإسناده صحيح ) .

أختاه .. حذار من الدجل والشعوذة  
والبحث عن علاج لمرض يصيبك أو لدفع  
ضرر أو غير ذلك باللجوء إلى وسائل  
شركية عند الدجالين والعرافين لعمل  
حجاب أو رقية بطلاسم شركية وإنما عليك  
بالأدعية النبوية الصحيحة والرقية الشرعية  
لها شروط ذكرها السيوطي رحمه الله .

١ - أن تكون بكلام الله أو بأسمائه ؟  
وصفاته .

٢ - أن تكون باللسان العربي وما يفهم

معناه .

٣ - أن لا يعتقد أن الرقية تؤثر بذاتها،  
وإنما بتقدير الله تعالى .

وتذكرى قول النبي ﷺ : « من أتى  
كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما  
أنزل على محمد » ( رواه أحمد وقال  
الألباني صحيح في الجامع ) .

### ٣١ - الصلاة في البيت

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي  
رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي ﷺ  
فقالت : يا رسول الله إني أحب الصلاة

معك ، قال : « قد علمت أنك تحب  
 الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير  
 من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في  
 حجرتك خير من صلاتك في دارك ،  
 وصلاتك في دارك خير من صلاتك في  
 مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد  
 قومك خير من صلاتك في مسجدى »  
 قال : فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى  
 شئ من بيتها وأظلمه ، وكانت تصلى فيه  
 حتى لقيت الله عز وجل ( رواه أحمد  
 وهو صحيح ) .

أختاه .. ليس في هذا تحريم الصلاة

فى المساجد للنساء وإنما الأفضل والأكمل  
فى بيتها ولها أن تذهب للمسجد للعلم  
والتفقه وقد كان كثير من نساء الصحابة  
يصلين خلف رسول الله ﷺ . وفى  
الحديث عن ابن عمر قال : قال ﷺ :  
« لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير  
لهن » ( رواه أبو داود وهو صحيح ) .

### ٣٢ - فضل الذكر والتسبيح

عن جويرية رضى الله عنها أن النبى  
ﷺ خرج من عندها بكرة حتى صلى  
الصبح وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد

أن أضحى وهى جالسة فقال : « ما زلت على الحال التى فارقتك عليها ؟ » قالت نعم قال النبى ﷺ : « لقد قلت بعد أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت : قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزين عرشه ، ومداد كلماته » ( رواه مسلم وأبو داود والترمذى ) .

### ٣٣ - الصلاة على النبى ﷺ

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من صلى على صلا

واحدة صلى الله عليه عشرا » ( رواه مسلم ) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا لى الوسيلة فإنها منزلة من الجنة لا تنبغى إلا لعباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت له الشفاعة » ( رواه مسلم وأبو داود )

وبعد .. أختاه .. أسأل الله تعالى أن  
 تنفعك هذه الوصايا والنصائح في حياتك  
 وأن تكوني ممن قال الله فيهم : ﴿ إِنَّمَا  
 كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا  
 وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٥١].

والحمد لله رب العالمين والصلاة  
 والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله  
 وصحبه أجمعين .

وكتبه سيد مبارك ( أبو بلال )

## الفهرس

- ٣ مقدمة
- ٧ ١ - حق المرأة فى اختيار الزوج
- ٩ ٢ - القيام بأمانة المسئولية
- ١١ ٣ - الصدقة على الزوج والأهل
- ١٣ ٤ - الصدقة مال الزوج
- ١٦ ٥ - طاعة الزوج
- ١٨ ٦ - إيثار أبنائك على نفسك
- ١٩ ٧ - ثواب قول إنا لله وإنا إليه راجعون
- ٢٠ ٨ - الصبر على البلاء
- ٢١ ٩ - الأمراض تذهب السيئات

- ١٠ - الترهيب من الغيبة ٢٢
- ١١ - الالتزام بالحجاب الشرعى ٢٥
- ١٢ - الترهيب من النياحة ٢٨
- ١٣ - مدة الحداد على الميت ٣٠
- ١٤ - التحذير من التعطر ٣٢
- ١٥ - التحذير من تغيير خلق الله ٣٣
- ١٦ - حرمة الخلوة بالأجنبي ٣٥
- ١٧ - حرمة المصافحة ٣٦
- ١٨ - الإحسان إلى الجار ٣٧
- ١٩ - اختيار الاسم الحسن ٣٨
- ٢٠ - حرمة السفر بدون محرم ٣٩
- ٢١ - الطريق إلى الجنة ٤٠
- ٢٢ - شروط خروج المرأة ٤١

- ٢٣ - التحذير من وصف المرأة للزوج ٤٣
- ٢٤ - التصفيق للنساء ٤٤
- ٢٥ - التحذير من التشبه بالرجال ٤٥
- ٢٦ - الترغيب في العلم ٤٦
- ٢٧ - بر الأم ٤٨
- ٢٨ - الترهيب من طلب الطلاق ٥٠
- ٢٩ - تحريم نساء الأسرار ٥٢
- ٣٠ - التحذير من الشرك ٥٣
- ٣١ - الصلاة في البيت ٥٦
- ٣٢ - فضل الذكر والتسبيح ٥٨
- ٣٣ - الصلاة على النبي ﷺ ٥٩